ماهو الضبط الاجتماعي وماهي وظائفه وماهي طرائقه ؟

تعريفه :

هو مجموعة من القواعد والضوابط والتشريعات التي مصدرها الأديان والقوانين والأعراف التي تضبط وتوجهه السلوك الفردي والإجتماعي .

مصادره :

الدين – المذاهب الوضعية ( الأديان الغير سماوية ) – القانون – العرف .

أهمية الضبط الاجتماعي :

يحقق الضبط الاجتماعي للمجتمعات التوازن والاستقرار.

 ينظم العلاقات بين الأفراد والمعاملات فيما بينهم، ويعّد وسيلة مثلى لتطبيق الأنظمة والتخلص من الفوضى.

 يساعد القوانين والأنظمة في تطبيق الرقابة وفرضها على المجتمعات، وفرض السيطرة أيضاً على تصرفات وسلوكيات الأفراد في المجتمع من خلال التنشئة الاجتماعية.

يركز الضبط الاجتماعي على معاقبة مخالفي القوانين والضوابط الاجتماعية وسد هذه الثغرات بما يطبقه بحقهم من عقوبات.

 يسيطر على الأمور المتنازع عليها في المجتمعات ويحقق العدالة بينهم، ويقوّم الانحرافات الاجتماعية

وسائل الضبط الاجتماعي :

العرف : هو أهم أساليب الضبط الأجتماعي الراسخة في المجتمع ، لكنه أهم الطرائق والأساليب التي توجدها الحياة الاجتماعية تدريجيا ، فينمو مع الزمن ويزداد ثبوتا وتأصلا ويخضع له أفراد المجتمع أجمعون ، لانه يستمد قوته من فكر الجماعة وعقائدها ، فضلا عن تأصله تأصل رغباتها وظروف الحياة المعيشية ، وإلا لما استقر زمنا طويلا في المجتمع .

بمعنى ذلك يعني العرف المعتقدات الفكرية السائدة التي غرست نفسيا لدى أفراد المجتمع ويمارسونه حتى يصبح امر مقدس، على الرغم من انتفاء قيمته أحيانا ، وهو اقوى من العادات والتقاليد على التأثير في سلوك الناس

العادات والتقاليد :

العادات ظاهرة إجتماعية تشير الى كل مايفعله الناس وتعودوا عليه بالتكرار ، وهي ضرورة إجتماعية ، اذ تصدر من غريزة اجتماعية وليس حكومة او سلطة تشريعية تنفيذية ، فهي تلقائية لان أعضاء المجتمع الواحد يتعارفون فيما بينهم على ماينبغي ان يفعلوه وذلك برضاء الجميع .

والعادة قد تكون أحديه مثل : عادات الإنسان اليومية في الاكل الشرب والنوم واللبس وغيرها ، اما العادات الجماعية فهي التي يتفق عليها الجميع او الاغلب في مجتمع معين والامثله كثيرة

عملية التنشئة الاجتماعية :

هي العملية التي تطبخ الانسان منذ مراحل الطفولة المبكرة وتعده للحياة الاجتماعية المقبلة التي سيتعامل فيها مع الاخرين من غير اسرته ، فالتنشئة الاجتماعية تعلم الطفل قيم المجتمع ومعاييره الأساسية التي سيشارك فيها غيره حينما ينضج ، وأثبتت الدراسات ان الطفل يتاثر بالوراثه من والديه التي لا تنتهي بالمولد ، وانما بالتقليد والمحاكاة ، يبدا ببناء شخصيته .

القانون :

القانون هو أعلى أنواع الضبط الاجتماعي دقة وتنظيم ، وهو يتميز عن بقية الضوابط الأخرى بكونه اكثرها موضوعية وتحديد ، كما ينطوي على عدالة في المعاملة لاتفرق بين أبناء المجتمع ، فالثواب والعقاب سواسيان في القانون ، وهدف الجزاء والعقاب هو الردع او منع وقوع جريمه او ارتكاب خطا

باختصار ان القانون بصفته ضابط اجتماعي بنطوي على جميع الآليات التي تؤهله لمنع الإنحراف وعقاب المنحرف ، نظرا الى قوته الاتزامية ونصوصه الواضحه والمحددة التي توقع الجزاء على من يخالفه.